

تاج العروس من جواهر القاموس

ذَبَّيْحٌ وَصَفٌ لِلدِّمَاءِ عَلَى حَذْفٍ مُضَافٍ تَقْدِيرُهُ ذَبَّيْحٌ طَبَاؤُهُ . وَوَصَفٌ
الدِّمَاءِ بِالوَاحِدِ لِأَنَّ فَعِيلًا يُوصَفُ بِهِ الْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ وَالوَاحِدُ فَمَا فَوَوْقَهُ
عَلَى صُورَةٍ وَاحِدَةٍ . الذَّبَّيْحُ : لَقَبُ سَيِّدِنَا " إِسْمَاعِيلَ " بْنِ إِبْرَاهِيمَ
الْخَلِيلِ " عَلَيْهِ " وَعَلَى وَالِدِهِ الصَّلَاةُ وَ " السَّلَامُ " وَهَذَا هُوَ الَّذِي صَحَّحَهُ جَمَاعَةٌ
وَخَصَّوهُ بِالتَّصْنِيفِ . وَقِيلَ : هُوَ إِسْحَاقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَهُوَ الْمَرْوِيُّ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ . وَقَالَ الْمَسْعُودِيُّ فِي تَارِيخِهِ الْكَبِيرِ : إِنَّ كَانَ الذَّبَّيْحُ بِمَنْىَ فَهُوَ
إِسْمَاعِيلُ لِأَنَّ إِسْحَاقَ لَمْ يَدْخُلِ الْحِجَازَ وَإِنَّ كَانَ بِالشَّأْمِ فَهُوَ إِسْحَاقُ لِأَنَّ
إِسْمَاعِيلَ لَمْ يَدْخُلِ الشَّأْمَ بَعْدَ حَمَلِهِ إِلَى مَكَّةَ . وَصَوَّبَ بِهِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ . وَلَمَّا
تَعَارَضَت فِيهِ الْأَدِلَّةُ تَوَقَّفَ الْجَلَالُ فِي الْجَزْمِ بِوَاحِدٍ مِنْهُمَا كَذَا فِي شَرْحِ
شَيْخِنَا . فِي الْحَدِيثِ : " أَزَا ابْنُ الذَّبَّيْحِيِّنِ " " أَنْكَرَهُ جَمَاعَةٌ وَضَعَّ فَوْقَهُ
آخَرُونَ . وَأَثْبَتَهُ أَهْلُ السَّيَرِ وَالْمَوَالِيدِ وَقَالُوا : الضَّعِيفُ يُعْمَلُ بِهِ فِيهِمَا .
وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ " لِأَنَّ " جَدَّه " عَبْدَ الْمُطَّلِبِ " بْنَ هَاشِمٍ " لَزِمَهُ ذَبَّيْحٌ " وَ
وَلَدَهُ " عَبْدُ اللَّهِ " وَالِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " لَنَذَرَهُ ففَدَاهُ بِمِائَةِ مَن
الْإِبِلِ " كَمَا ذَكَرَهُ أَهْلُ السَّيَرِ وَالْمَوَالِيدِ . الذَّبَّيْحُ : " مَا يَصْلُحُ أَنْ
يُذْبَحَ لِلنَّبِيِّ " قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يُعْرَضُ بِرَجُلٍ كَانِ يَشْتُمُهُ يَقَالُ لَهُ سُفْيَانُ :
نُبِّئْتُ سُفْيَانَ يَلَاحِزَانَا وَيَشْتُمُنَا وَإِذَا يَدْفَعُ عِنْدَنَا شَرَّ سُفْيَانَا .
تُهْدَى إِلَيْهِ ذِرَاعُ الْبَكْرِ تَكَرَّمَةً . . . إِمَّا ذَبَّيْحًا وَإِمَّا كَانِ حُلَاظًا
وَالْحُلَاظُ : الْجَدِيُّ الَّذِي يُؤْخَذُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ حَيْثَاً فَيُذْبَحُ . وَادَّيْحُ
كَافُتَعَلٌ : اتَّخَذَ ذَبَّيْحًا " كَاطَّيْحٌ " : إِذَا اتَّخَذَ طَبِيخًا . الْقَوْمُ " :
تَذَابَحُوا : ذَبَّحَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا " . يَقَالُ : التَّمَادُحُ التَّذَابُحُ وَهُوَ مَجَازٌ كَمَا
فِي الْأَسَاسِ " وَالْمَذْبُوحُ مَكَانُهُ " أَيِ الذَّبَّيْحِ أَوْ الْمَكَانِ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ الذَّبَّيْحُ
مِنِ الْأَرْضِ وَمَكَانُ الذَّبَّيْحِ مِنَ الْحَلِاقِ لِيَشْمَلَ مَا قَالَهُ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّسْوَصِ :
الْمَذْبُوحُ : مَا تَحَتَّ الْحَنْكُ مِنَ الْحَلِاقِ ؛ قَالَ شَيْخِنَا . الْمَذْبُوحُ : " شَقٌّ فِي
الْأَرْضِ مَقْدَارُ الشَّيْرِ وَنَحْوِهِ " يَقَالُ : غَادَرَ السَّيْلُ فِي الْأَرْضِ أَخَادِيدَ
وَمَذَابِجَ . وَفِي اللِّسَانِ : وَالْمَذَابِجُ : مِنَ الْمَسَائِلِ وَاحِدُهَا مَذْبُوحٌ وَهُوَ مَسِيلٌ
يَسِيلُ فِي سَنَدٍ أَوْ عَلَى قَرَارِ الْأَرْضِ . وَعَرَضُهُ فِتْرٌ أَوْ شَيْرٌ . وَقَدْ تَكُونُ
الْمَذَابِجُ خِلَاقَةً فِي الْأَرْضِ الْمُسْتَوِيَةِ لَهَا كَهَيْئَةِ النَّهْرِ يَسِيبُ فِيهَا مَأْوَاهَا

فذلك المَذْبُوحُ . والمَذَابِجُ تكون في جميعِ الأَرْضِ : الأَوْدِيَةِ وغيرِها وفيما
تَوَاطَأَ من الأَرْضِ . المَذْبُوحُ " كَمِنْذَبَرٍ " : السِّكِّينُ . وقال الأَزْهَرِيُّ : هو " ما
يُذْبَحُ به " الذَّبَّابِيحَةُ من شَفْرَةٍ غيرِهَا . ومن المجاز : الذَّبَّابِحُ " كزُنَّارٍ :
شُقُوقٌ في باطنِ أَصَابِعِ الرِّجْلَيْنِ " ممَّا يَلِي الصِّدْرَ . ومنه قولهم : ما
دُونَهُ شَوْكَةٌ ولا ذُبَّاحٌ . ونقلَ الأَزْهَرِيُّ عن ابنِ بَزْرُجٍ : الذَّبَّابِحُ : حَزٌّ في
باطنِ أَصَابِعِ الرِّجْلِ عَرَضًا وذلك أَن ذَبَحَ الأَصَابِعَ وَقَطَعَهَا عَرَضًا وَجَمَعَهُ
ذَبَابِيحٌ . وَأَنشَدَ :

" حَرٌّ هَجَفٌ مُتَجَافٍ مَصْرَعُهُ ° .

" به ذَبَابِيحٌ وَزَكَبٌ يَطْلَعُهُ ° قال الأَزْهَرِيُّ : والتَّشْدِيدُ في كلامِ العربِ أَكْثَرُ
" . وقد يُخَفَّفُ " وإِلَيْهِ ذَهَبَ إِلى أَنزَّهُ من الأَدْوَاءِ الَّتِي جَاءَتْ على فُعالٍ .
الذَّبَّابِحُ والذَّبَّابِحُ " كغُرَابٍ " وَصُرْدٍ : " نَبْتُ مِنَ السُّمومِ " يَقْتُلُ أَكْلَهُ .
وَأَنشَدَ :

" وَلَرُبَّ مَطْعمَةٍ تكونُ ذُبَّابِحًا